جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

في النجف الاشرف

العوامل المؤثرة في السلوك الانتخابي في العراق بعد ٢٠٠٣

[محافظة الديوانية إنموذجاً]

رسالة تقدمت بها الطالبة عنفوان عبد العزيز حمادي
الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
وهي من متطلبات نيل درجة شهادة الماجستير في العلوم السياسية

إشراف
أ.م. د. أحمد غالب شلاه

١٤٣٩هـ ٢٠١٨م

﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الشورى آية ٣٨

الإهـــداء ..

الى أبي وأمي منارات حياتي

براً وعرفاناً ..

الشكر والتقدير

بدءاً ....شكراً وتقديراً ورحمة الى روح السيد محمد بحر العلوم(رحمه الله) الذي كـــان اباً طيباً حنوناً وسبيل لنا لنسلك طريقاً للعلم معبدًا بالطيبة والرأفة والتعاون ،ستبقى ذكراه طيبة في قلوبنا...

شكراً واحتراما الى الدكتور إبراهيم بحر العلوم لكل ما قدمه لنا من مساعدة ...

الشكر الجزيل للدكتور أحمد غالب شلاه لقبوله متفضلاً الاشـــراف علـــى رســـالتي وليمنحني شرف أن اكون إحدى تلامذته .

والشكر الى أساتذة معهد العلمين للدراسات العليا والى أخوتي وأخواتي طلاب المعهد والاعزاء من موظفي ومنتسبي المعهد .

الشكر لمن مد يد العون وهم الاساتذة (د. علي بحر العلوم ، د. زيد عدنان العكيلي) .

مسك الختام شكري الى سندي في الحياة أبي وأمي الغاليين وكل عائلتي وإلى كل من ساندني ولم أذكره نسياناً وتقصيراً.

مُقَدِّمَة

المقدمة ١
مشكلة الدراسة ٢
أهمية الدراسة ٣
أهداف الدراسة: ٤
فرضيات الدراسة: ٤
حدود الدراسة: ٧
هيكلية الدراسة ٧
الفصل الأول: مفهوم السلوك الانتخابي والنظريات المفسرة له..... ٩
المبحث الأول: مفهوم الانتخابات و السلوك الانتخابي..... ٩
المطلب الاول: مفهوم الانتخابات والتصويت ١٠
أولا : تعريف الإنتخابات: ١٠
ثانيا: الحملات الأنتخابية:..... ١٤
ثالثا :التصويت : ١٥
المطلب الثاني: السلوك ١٩
أولا : السلوك السياسي..... ١٩
ثانيا : السلوك الانتخابي..... ٢٣
المبحث الثاني: النظريات والاتجاهات المفسرة للسلوك الانتخابي..... ٢٧
المطلب الاول: الاتجاهات والنماذج المفسرة للسلوك الانتخابي ٢٨
أولاً : الاتجاه الايكولوجي (البيئي) : ٢٨
١. التفسير الجغرافي: ٢٩
٢. التفسير التاريخي: ٢٩
ثانياً: النظريات و الاتجاهات البنائية أو السوسيولوجية: ٣١
ثالثاً: الأنموذج النفسي في تفسير السلوك الانتخابي:..... ٣٤
رابعاً: الأنموذج العقلاني في تفسير السلوك الإنتخابي:..... ٣٧
خامساً: أنموذج التفسير بالاتجاهات:..... ٣٨
١. أنموذج بعد المرشحين عن المرشح المثالي: ٣٨
٢. أنموذج الإلغاء والاختيار المثالي: ٣٩

المطلب الثاني: أنماط السلوك الانتخابي.....٤٣
أولا : المشاركة السياسية ٤٣
النمط العقلاني – المشاركة الإيجابية.....٤٧
النمط اللاعقلاني – المشاركة السلبية.....٥٠
ثانياً: العزوف الانتخابي:.....٥١
١-العزوف الإيجابي (الامتناع العقلاني) ٥٣
٢-العزوف السلبي (الامتناع اللاعقلاني): ٥٦
الفصل الثاني: العوامل المؤثرة في سلوك الناخب الديواني بعد ٢٠٠٣.....٦٠
المبحث الاول: البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع الديواني واثرها في سلوك الناخب الديواني ٦١
المطلب الاول: البنية الاجتماعية للمجتمع الديواني.....٦١
أولاً: بنية المجتمع العشائري ٦٢
ثانياً: بنية المجتمع الريفي.....٧٠
ثالثاً: بنية المجتمع الحضري.....٧٢
المطلب الثاني : الثقافة السياسية و الوعي السياسي للمجتمع الديواني.....٧٤
واثره في سلوك الناخب.....٧٤
أولاً مفهوم الثقافة السياسية :.....٧٤
ثانياً: دور الثقافة السياسية في تحديد السلوك الانتخابي :.....٧٧
ثالثاً : الوعي السياسي ومؤشراته في المجتمع الديواني.....٨٥
رابعاً: أثر ثقافة الاستبداد في السلوك الانتخابي.....٨٦
المبحث الثاني: العوامل الذاتية للفرد واثرها في السلوك الانتخابي ٨٨
المطلب الاول: الولاءات التقليدية واثرها في السلوك الانتخابي للناخب الديواني.....٨٨
أولاً: الولاء العشائري ٨٨
ثانياً: الولاء الديني ٩٠
المطلب الثاني: التنشئة السياسية واثرها في السلوك الانتخابي.....٩١
أولا :دور التنشئة السياسية في تحديد السلوك الانتخابي: ٩١
ثانيا : نظريات و آليات التنشئة السياسية :.....٩٣
ثالثا :المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة.....٩٤
الأسرة :.....٩٤

المدرسة : ٩٥
جماعة الرفاق : ٩٥
وسائل الإعلام : ٩٦
المبحث الثالث: أثر التحول الديمقراطي في العراق بعد٢٠٠٣ ..... ٩٩
المطلب الاول: التحول الديمقراطي..... ٩٩
المطلب الثاني: التحول الديمقراطي في العراق بعد ٢٠٠٣ واثره في سلوك الناخب.... ١٠٤
الفصل الثالث: أثر سلوك الناخب في واقع الانتخابات البرلمانية٢٠٠٣ – ٢٠١٤ ..... ١٠٦
المبحث الاول: واقع الانتخابات البرلمانية لعامي (٢٠٠٥ – ٢٠١٠) ١٠٧
المطلب الاول: واقع الانتخابات البرلمانية ٢٠٠٥ ..... ١٠٧
المطلب الثاني: واقع الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٠ ..... ١١٢
توزيع المقاعد ١١٤
المبحث الثاني: واقع الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٤ وسلوك الناخب الديواني ١١٦
المطلب الأول: واقع الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٤ ..... ١١٦
المطلب الثاني: سلوك الناخب الديواني واثره في الانتخابات البرلمانية٢٠٠٥ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١٤ ..... ١٢١
المبحث الثالث ١٢٥
تحليل النتائج ١٢٥
الملاحق ١٥٦
المصادر والمراجع..... ١٦١

المقدمة

تمثل الانتخابات العملية الرسمية التي تمكن الناخبين من اختيار من يتولى المناصب الرسمية وأهم العوامل التي تحدد اختيار المرشحين هو الناخب والعوامل المؤثرة في سلوكه الانتخابي لقد خطت الديمقراطية خطوات كبيرة في العالم الغربي حتى اخذت صورتها التي كان يحلم بها الافراد من ضمان حقوقهم وحماية ممارسة حرياتهم .

"أما على الصعيد العربي ما زالت المسألة الديمقراطية تثير جدلا فكريا ونقاشا واسعا في الاوساط السياسية والاجتماعية كونها حقلاً معرفياً وممارسة انسانية ، ان الديمقراطية مفهوم حي ديناميكي يتطور وينمو لتلبية الحاجة لإيجاد نظام حكم ديمقراطي، إلا أن الفكر السياسي العربي غالبا ما يزال يفتقر إلى تحديد واضح وشامل محدد الأبعاد والمعايير لهذا المفهوم، وآليات واضحة المعالم والمراحل، تقود إلى انتقال نظم الحكم غير الديمقراطية نحو انتهاج النماذج الديمقراطية الغربية، أثبتت عدم صلاحيتها في أغلب الدول نظرا للخصوصيات التي يتميز بها الواقع العربي المعاصر .

أما في العراق وبعد التحول الديمقراطي الذي شهده بعد ٢٠٠٣ وانتقاله من النظام الدكتاتوري الشمولي ونظام الحزب الواحد هذا التحول الذي كان من اهم سماته المشاركة السياسية وممارسة حق الانتخاب لتمكين العراقيين من اختيار من يمثلهم في النخبة الحاكمة .

فنلاحظ ان التجربة الديمقراطية في العراق ورغم حداثتها قد افرزت الكثير من التصورات التي خرجت عن المألوف السياسي لتجارب الدول الأخرى على الصعيد العربي والعالمي، بل وتعدت ذلك إلى مجانبتها لنظريات العلوم السياسية والاجتماعية والنفسية في مجال تحديد سلوكيات الناخب إزاء اختياره الانتخابي.

لقد شهد العراق سبعة استحقاقات انتخابية واستفتاءآ واحداً منذ عام ٢٠٠٣ وحتى ٢٠١٤ وهو الاستفتاء على إقرار دستور ٢٠٠٥ ، و انتخابات مجالس المحافظات ومجلس النواب. وتبدو اتجاهات التصويت في كثير من الأحيان غير مفهومة وغير متوازنة من خلال النتائج الانتخابية.

إن أهمية الانتخابات ودورها الأساسي الذي تلعبه في رسم مستقبل البلد ومجتمعه، وما تنتجه من خبرات وثوابت عملية تساهم في تثبيت وترسيخ العملية الديمقراطية، يقودنا إلى البحث والدراسة في أحد العوامل المؤثرة في نجاح او فشل التجربة الديمقراطية لاسيما (المشاركة) كحق طبيعي ومشروط من مقومات التجربة الديمقراطية، ولا شك بأن موضوع

السلوك الانتخابي يعد من أهم تلك المواضيع على اعتبار أنه لم يتشكل مصادفة بل هو رصيد عمليات كثيرة تفاعلت فيها عوامل عدة أنتجت في النهاية سلوكا محددا.

لذا فان دراسة السلوك الانتخابي تكون أكثر فاعلية وأهمية إذا ما كانت ميدانيـــة، لأن الدراسات الميدانية هي التي تكشف عن أساسيات الواقعة السياسية وما يتصل بها والعوامـــل الفاعلة فيها، ولذلك وحتى تكون دراستنا أكثر دقة، استهدفت البحث في الســـلوك الانتخـــابي لعينات متنوعة من شرائح المجتمع في الديوانية ، لغرض معرفة العوامل المؤثرة في سلوكهم الانتخابي في الانتخابات البرلمانية التي جرت في العراق بعد ٢٠٠٣ لغايـــة ٢٠١٤ والتـــي جرت في الاعوام (٢٠٠٥ – ٢٠١٠ – ٢٠١٤) ومعرفة اهم التغيرات التي حـــدثت علـــى سلوك الناخب الديواني واهم تلك العوامل المؤثرة في سلوكه الانتخابي .

مشكلة الدراسة

ستحاول تناول موضوع السلوك الانتخابي من خلال دراسة العوامل المؤثرة على وفق الواقع العراقي بكل تجلياته الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافيـــة (الثقافـــة المتراكمـــة والتطورية والثقافة الولائية).

إن موضوع الدراسة وأهدافها يثيران العديد من التساؤلات تتمثل أهمها في الإشـــكالية التالية وهي:

ما هي العوامل المؤثرة في السلوك الانتخابي تبعاً لمتغيرات الثقافة والولاء والحاجة ؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات الآتية:

ما هو مفهوم السلوك الانتخابي؟

هل يؤثر الوعي السياسي في توجهات الناخب من خلال تكرار التجارب الانتخابية؟

ما هي أهم العوامل التي تتحكم في السلوك الانتخابي لعينة البحث؟

أهمية الدراسة

يشكل البحث في السلوك الانتخابي للناخبين اليوم حقلا معرفيا مميزا في مجال العلـــوم السياسية والاجتماعية.

لقد افرزت التجربة الانتخابية الحديثة في العراق بعد ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠١٤، تغيـــرات وتبايناً في نتائج الانتخابات مما يعزى إلى أسباب كثيرة لا يمكن البت بها جزافاً ما لم تدرس على الأسس التي استقر عليها علم الاجتماع السياسي كونه الاختصاص الأدق الذي يتحاور مع المجتمع والأفراد في قياس ميولهم وتقلباتها الفردية.

عليه تنبع أهمية الدراسة مما يلي:

١. **الأهمية العلمية** : ويمكن إدراجها في النقاط التالية :

ضبط العوامل المؤثرة في السلوك الانتخابي.

التركيز على عامل الوعي السياسي بحكمه أحد العوامل الرئيسية في تحديد نمط السلوك الانتخابي.

محاولة الكشف عن العوامل الأكثر تأثيراً في التوجهات الانتخابية من خـــلال تبـــاين واختلاف سلوكيات الناخب خلال التجارب السابقة.

٢. **الأهمية العملية:** ويمكن توضيحها للاعتبارات التالية :

أ. تتطلع الدراسة إلى المساهمة في توضيح و تبيان أهم العوامل المؤثرة فـــي الســـلوك الانتخابي لتحديد طبيعة التغيير الذي طرأ على المبحوثين (كعينة مجتمعية) وقيـــاس نسبة الوعي السياسي والانتخابي الذي تأثر به المجتمع العراقي بشكل عام والمجتمـــع الديواني بشكل خاص في الحالة النادرة التي عاشها خلال عملية التحول الـــديمقراطي الذي لم يرد ضمن انماط التحول التي ذكرت في ادبيات التحول الديمقراطي سياسياً.

وتطمح الدراسة إلى رصد العلاقة بين البنـــاء السياســـي للدولـــة بعـــد عـــام ٢٠٠٣ والسلوك الانتخابي وما يمكن الاستفادة من نتائجها في توظيفها خلال خطوات بنـــاء الدولـــة وعلى وفق نتائج الانتخابات البرلمانية بعد ٢٠٠٣ للاعوام ٢٠٠٥ – ٢٠١٠ – ٢٠١٤ .

ج . بوصفها أولى الدراسات الأكاديمية التي تهدف وتكرس كليا لمعالجـــة موضـــوع السلوك الانتخابي في محافظة الديوانية.

أهداف الدراسة:

يمكن حصر أهم أهداف هذه الدراسة في:

١. التعرف على السلوك الانتخابي من حيث المفهوم والمحددات والعوامل المؤثرة فيه .
٢. تشخيص العوامل المؤثرة في السلوك الانتخابي وتحديد الأكثر تأثيراً بشكليها السلبي والإيجابي.
٣. الكشف عن محددات السلوك الانتخابي في الحياة السياسية في محافظة الديوانية.
٤. استطلاع أبعاد الثقافة الانتخابية لدى الناخب الديواني.
٥. الكشف عن تأثير التكوينات التقليدية (القبلية والطائفية) في السلوك الانتخابي.
٦. الكشف عن المؤثرات السياسية للتكوينات الطائفية والقبلية في مسار الحياة الانتخابية.

فرضيات الدراسة:

يتأثر السلوك الانتخابي بعوامل متعددة، منها ذاتية ومنها عوامل عامة تشمل جميع شرائح المجتمع، فضلاً عن كونه يتخذ عدة أنماط طبقا لنوعية التنشئة والثقافة السياسية والحملات الانتخابية والظروف الاقتصادية والاجتماعية.

عليه تفترض الدراسة ان السلوك الانتخابي للناخب الديواني يتأثر بعاملين اساسيين، هما : العوامل الخارجية (النظام الانتخابي ،الحملات الانتخابية و الدعاية الانتخابية، الضغوط الحزبية، الإغراءات والمساومات). والعوامل الداخلية- الذاتية (الثقافة الفردية والثقافة المجتمعية، التنشئة الاجتماعية والسياسية ، القناعات الفردية، الولاءات).

سادساً: مناهج الدارسة

١. المنهج المتبع:

تستلزم الدارسة العلمية مراحل وخطوات تحدد وتضبط الباحث، بغية التوصل إلى المعلومات الدقيقة وهذا ما يعرف بمنهج الدارسة، وقد فرضت إشكالية الدراسة والأهداف المتوخاة من الدراسة، لامتداد نطاقها الزمني وشمولها الموضوعي إلى المزج بين مجموعة من المناهج، إذ تم استخدام الطرق الإحصائية ، وفي الوقت نفسه تم اللجوء قدر الإمكان إلى الأساليب الكيفية لبناء الجانب النظري للدراسة من جهة، ولشرح النتائج الكمية وتفسيرها، وبيان معاني الأرقام ، سعيا للتعرف على صحة الفرضيات المطروحة أعلاه، مستعينين مبدئيا بمجموعة من المناهج تتمثل في:

أ- **المنهج الوصفي:** " وهو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة وموضوعية عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما يتناسب مع موضوع الدراسة ، وتم استخدامه في هذه الدراسة في جمع البيانات حول ظاهرة السلوك الانتخابي وذلك بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين متغيراتها، وبينها وبين متغيرات أخرى، حسب ما تقتضيه أهداف الدراسة.

ب- **منهج دراسة الحالة:** " وهو منهج يهدف للحصول على معلومات عن الحالة قيد المدروسة، والاهتمام بمختلف جوانب الحالة و العوامل المؤثرة فيها ، فهو بحث معمق في دراسة حالة من الحالات، وفي العوامل المعقدة التي أثرت فيها، والظروف المحيطة بها، والنتائج العامة والخاصة التي نتجت عن كل هذا، وهذا ما يتوافق مع دراستنا في تشخيص السلوك الانتخابي من خلال دراسة حالة محافظة الديوانية.

ج-المنهج المقارن: وهو يعتمد على التحليل السياسي المقارن الذي يُعنى بإظهار وتعليل الفروق وأوجه الشبه بين مختلف المؤسسات السياسية وأنماط السلوك السياسي، وسيتم استخدامه في هذه الدراسة في مقارنة نتائج الانتخابات البرلمانية مقارنة بنتائج انتخابات مجالس المحافظات في الديوانية لكل دورة انتخابية.

وسيتم اتباع – حسب طبيعة الموضوع – أسلوب " **الدراسة الميدانية**، الذي نعني به تلك القراءات والاطلاع وجمع المعلومات، وتكوين رصيد علمي عن الظاهرة المراد دراستها فهي بذلك تتكون من جانبين: نظري وميداني، **فالنظري** يتمثل في جمع المعلومات التي تخدم البحث من مجموع الأعمال والأدبيات النظرية (كتب، دراسات سابقة، مجلات، وثائق...إلخ) أما **الميداني**، فهو مجموع الأعمال الميدانية التي تتطلب قيام الباحث بتوزيع استمارات الاستبانة على العينات العشوائية ضمن الحدود المكانية للبحث وجمعها لمعرفة نتائج الاستبيان التي على اساسها تم اعتماد الدراسة الميدانية لتحليل السلوك الانتخابي في محافظة الديوانية.

٢. **أدوات الدراسة:**

أ- **استطلاع الرأي :** قد اعتمدته الدراسة للكشف عن توجهات المجتمع استنادا إلى فرضيات الدراسة التي ستؤسس لبناء منظومة أسئلة الاستبانة.

ب- **الاستبانة:** تعد أداة مفيدة ووسيلة أساسية للباحث من أجل الحصول على معلومات تؤدي الى التعرف على العوامل المؤثرة والاتجاهات والرؤى المؤثرة في سلوك الناخب وحسب موضوع دراستنا تم تصميم استبانة تتماثل مع فرضية الدراسة وذلك من أجل الكشف عن السلوك الإنتخابي لها والعوامل التي تتحكم فيه.

ج- **أسلوب التحليل الإحصائي:** وهو أسلوب من أساليب المنهج الإحصائي الذي يضم مجموعة من الأساليب المتنوعة المستعملة لجمع المعطيات الإحصائية وتحليلها رياضيا، لغرض إظهار الاستدلالات العلمية التي قد تبدو في الغالب غامضة ، ولا يمكن لأي باحث الاستغناء عن الأسلوب الإحصائي في مثل هذه الدراسات، ذلك لأنها الوسيلة التي تمكنه من التوصل إلى نتائج دقيقة، وللتأكد من فرضيات الدراسة تم استخدام النسب المئوية ، وذلك لأجل وصف خصائص العينة وتحديد اتجاهات إجابات المبحوثين وتأثيرها على متغيرات البحث.

٣. **عينة الدراسة:** تعد العينة فئة تمثل مجتمع البحث، أو جميع مفردات الظاهرة التي هي محل الدراسة، وحسب موضوع الدراسة.

مثّل مجتمع البحث عينة عشوائية من جميع اقضية ونواحي ومناطق الريف القريب والبعيد ومركز المحافظة (محافظة الديوانية)، وقد شملت العينة جميع المستويات الثقافية والتعليمية والمهنية لاسيما الجنس بنوعيه (ذكور و أناث) مع حساب متغير السن لكلا الجنسين. وقد بلغ عدد العينة المستهدفة في الدراسة ٣٥٠ مبحوثآ، موزعة بالنسبة والتناسب حسب نسبة المشاركة الانتخابية لكل منطقة. وقد تم اختيار العينة العشوائية من محافظة الديوانية للأسباب التالية:

١) أن محافظة الديوانية من الجانب الجغرافي هي مركز منطقة جنوب الوسط ومركز مرور بين المحافظات الجنوبية والوسطى لاسيما ان هذا العامل قد أدى إلى الاحتكاك الاجتماعي الذي يؤثر في ثقافة المجتمع.
٢) الأصول التاريخية لمحافظة الديوانية كونها مركز الثورات طيلة تاريخ العراق ومركز الحكم السياسي للإنكليز، الأمر الذي ادى إلى امتياز هذا المجتمع بالحس الوطني والثوري لاسيما انه يمتاز بوعي سياسي (بالفطرة) من خلال الثقافة العشائرية التي تربى عليها.
٣) يمتاز هذا المجتمع بتعدد الثقافات الولائية (الاجتماعية، المذهبية، السياسية، النفعية).
٤) يشكل مجتمع الريف والريف الحضري نسبة اكبر من المجتمع الحضري، وبذلك يعد بيئة مناسبة لدراسة كافة الظواهر من خلاله.
٥) يمتاز المجتمع الحضري في الديوانية بتعدد الثقافات والرؤى السياسية.

حدود الدراسة:

١. **الحدود الموضوعية:** تسعى الدراسة إلى توضيح مفهوم السلوك الانتخابي مبينة أهم العوامل المتحكمة في تحديد هذا السلوك، وهي متغيرات الدراسة: التنشئة والثقافة السياسية، الحملات الانتخابية، مستوى الانتخابات، الظروف الاقتصادية والاجتماعية، الولاءات، المتغيرات السياسية(آلية التحول الديمقراطي)

٢. **الحدود المكانية:** تنصب الدراسة في تحليل السلوك الانتخابي لعينة من المبحوثين متمثلة في مجتمع الدراسة المتكون سكان محافظة الديوانية وقد اخذت عينات عشوائية من جميع الوحدات الإدارية في المحافظة.(المركز والقرى والأقضية والنواحي)،

٣. **الحدود الزمانية:** تضمن عنوان الدراسة فترة ما بعد عام ٢٠٠٣ ولم يحدد طرفآ زمنيآ كحدود لها ، لكن طبيعة الدراسة اقتضت تحديد الحدود الزمنية بنتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في العراق للفترة من ٢٠٠٣ – ٢٠١٤ والتي جرت في الاعوام ٢٠٠٥ – ٢٠١٠ – ٢٠١٤ .

ثامناً: هيكلية الدراسة

تتضمن الدراسة ثلاثة فصول، يتعلق **الفصل الأول** بمفاهيم الدراسة ونظرياتها وذلك من خلال مبحثين : (الأول) هو الإطار المفاهيمي الذي يهتم بعرض المفاهيم المتعلقة بالسلوك الانتخابي، والذي من خلاله نحاول الإحاطة بكل المفاهيم التي تتعلق بالموضوع كتأصيل مفاهيمي لكل ما ورد في المحاور الموضوعية في فرضيات الدراسة (السلوك، السلوك السياسي، السلوك الانتخابي، الديمقراطية ، المشاركة السياسية والانتخابية)، و(المبحث الثاني) يتعرض للنظريات المتعلقة بالسلوك الانتخابي.

أما **الفصل الثاني** فقد تم تخصيصه للعوامل المتحكمة والمؤثرة في السلوك الانتخابي، سواء العوامل المتعلقة بالبنية التركيبية للمجتمع الديواني حسب علاقتها الموضوعية بمحاور الدراسة. بالوعي السياسي (التنشئة السياسية، والثقافة السياسية،) وهذا تم تناوله في (المبحث الاول) ، و (المبحث الثاني) العوامل والمتغيرات المتعلقة بالفرد . وشمل الفصل أيضا (المبحث الثالث) الذي تناول التحول الديمقراطي في العراق بعد ٢٠٠٣ وسيتم دراسة ذلك من خلال مبحثين.

أما **الفصل الثالث** فيتكون من مبحثين أما (المبحث الاول) فيتكلم عن واقع الانتخابات البرلمانية في العراق وسلوك الناخب الديواني أما (المبحث الثاني) فتطرقنا فيه إلى الدراسة الميدانية لعينة عشوائية، من أجل التعرف على ظاهرة السلوك الانتخابي ميدانيا ومعالجة

إشكاليتها من خلال تحليل نتائج الاستبانة وتمثيلها إحصائياً وهذا في المبحث الأول، أما المبحث الثاني فسيتم من خلاله تفسير النتائج الاحصائية وربطها بفرضيات الدراسة والتحقق من صحة تلك الفرضيات وترتيبها حسب الأولويات الموضوعية التي افرزتها الجداول الإحصائية، ومن ثم تحديد النتائج و التوصيات والخاتمة.